مشاورات مع أصحاب المصلحة المتعددين بشأن البرمجة لتعزيز رفاه المراهقين

ورقة المعلومات الأساسية 15: السياسات والبرامج الفعالة لتعزيز رفاه المراهقين:
الدروس المستفادة من ورقات المعلومات الأساسية

المؤلفون:

1. David A Ross*, Consultant to Partnership for Maternal, Newborn & Child Health (PMNCH), Geneva, Switzerland.
2. Rachael Hinton, Consultant to Partnership for Maternal, Newborn & Child Health (PMNCH), Geneva, Switzerland.
3. Sophie M Kostelecky, Consultant to Partnership for Maternal, Newborn & Child Health (PMNCH), Geneva, Switzerland.
4. David Imbago Jacome, Vice President, International Youth Health Organization and Leader, Adolescents and Youth Constituency, Partnership for Maternal, Newborn & Child Health (PMNCH), Quito, Ecuador.
5. Flavia Bustreo, Vice President, Fondation Botnar, Basel, Switzerland.
6. Anshu Mohan, Partnership for Maternal, Newborn & Child Health (PMNCH), Geneva, Switzerland.

بمشاركة كل من:

للورقة 2:

Lucy Fagan (Commonwealth Youth Health Network and UN Major Group for Children and Youth, London, UK)

للورقة 3:

Peter Sheehan and Bruce Rasmussen (Victoria Institute for Strategic Economic Studies, Victoria University, Melbourne, Australia)

للورقة 4:

Valentina Baltag (World Health Organization, Geneva, Switzerland)

للورقة 5:

Bob Blum (Johns Hopkins University, Baltimore, USA) and Sarah Thomsen (UNICEF, New York, USA)

للورقة 6:

Danielle Engel (UNFPA, New York, USA)

للورقة 7:

Sally Beadle (UNESCO, Paris, France)

للورقة 8:

Ajita Vidyarthi, Janani Vijayaraghavan, Chris Armstrong, Aaliya Bibi and Alana Livesey (Plan International Canada, Toronto, Canada)

للورقة 9:

Sophie M Kostelecky and David A Ross (Consultants to Partnership for Maternal, Newborn & Child Health (PMNCH), Geneva, Switzerland).

للورقة 10:

Regina Guthold and Holly Newby (World Health Organization, Geneva, Switzerland)

للورقة 11:

Louise Holly (The Lancet and Financial Times Commission on Governing Health Futures 2030, Geneva, Switzerland)

للورقة 12:

Karl Blanchet (Geneva Centre for Humanitarian Studies, Geneva, Switzerland) and Neha S. Singh (London School of Hygiene and Tropical Medicine, London, UK)

للورقة 13:

Sarah Baird (George Washington University, Washington DC, USA), Nicola Jones (Overseas Development Institute, London, UK)

للورقة 14:

Alice McGushin and Anthony Costello (the Lancet Countdown: Tracking Progress on Health and Climate Change, University College London, UK)

*للمراسلة:

الدكتور ديفيد روس، مستشار لشراكة صحة الأم والوليد والطفل (PMNCH)، 20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland. dross.rbridge@gmail.com

شكر وتقدير

تستند ورقة المعلومات الأساسية هذه إلى أعمال المجموعة الكبيرة من المؤلفين الذين شاركوا في إعداد ورقات المعلومات الأساسية الأخرى في هذه السلسلة. ويشكر المؤلفون أيضا المراجعين الخارجيين جون سانتلي ومازيكو ماتيمفو على تعليقاتهما المفيدة التي قدماها بشأن مسودة سابقة لورقة المعلومات.

ملخص

تلخص هذه الورقة الدروس الرئيسية المستفادة من ثلاثة عشر ورقة أساسية (ورقات المعلومات الأساسية 2–14) التي تم إعدادها في إطار سلسلة من المشاورات بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن وضع برامج لتعزيز رفاه المراهقين والتي ستعقدها منظمة الصحة العالمية والشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل في أيار/ مايو وحزيران / يونيو 2021. وقد أعدّ ورقات المعلومات الأساسية خبراء عالميون بارزون في مجال رفاه المراهقين، واستُخلصت الدروس الرئيسية من خلال استعراض دقيق للورقات الثلاث عشرة من قبل اثنين من المشاركين في إعداد هذه الورقة (ديفيد روس وريتشيل هينتون) وأكدها المؤلفون الرئيسيون لورقات المعلومات الأساسية. واسترشد إعداد تلك الورقات والدروس الرئيسية المستفادة بآراء المراهقين (10–19 سنة) والشباب (20–29 سنة) وممثلي الشبكات والمنظمات التي يقودها الشباب. وتحقق ذلك من خلال عقد تسع مشاورات مع الشباب عُقدت في عام 2020 في جميع مناطق العالم (ورقة المعلومات الأساسية 2)؛ ومع الشباب البالغين الذين شاركوا في إعداد كل ورقة من ورقات المعلومات الأساسية الخمسة عشر؛ وضمان أن يكون أحد المراجعين المستقلين شاباً لكل ورقة من الورقات قبل وضعها في صيغتها النهائية.

وتبين ورقات المعلومات الأساسية أهمية رفاه المراهقين وتوضح أن هناك قاعدة بيّنات متزايدة على أن البرامج يمكن أن تعزز رفاه المراهقين على نحو فعال. وتستند الورقات إلى التعريف والإطار المفاهيمي لرفاه المراهقين الذي تم تلخيصه في ورقة المعلومات الأساسية 1. ويُعرَّف رفاه المراهقين بأنه «ازدهار المراهقين وقدرتهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة". ويحلل الإطار المفاهيمي هذا التعريف، ويحدد المجالات الخمسة لرفاه المراهقين على النحو التالي: الصحة الجيدة والتغذية المثلى؛ والترابط والقيم الإيجابية والمساهمة في المجتمع؛ والسلامة والبيئة الداعمة؛ والتعلم والكفاءة والتربية والمهارات وقابلية التوظيف؛ والقدرة على الفعل والمرونة.

وتؤكد ورقات المعلومات الأساسية أن مجالات رفاه المراهقين الخمسة جميعها أساسية (ورقات المعلومات الأساسية 4–8)، ومن المرجح أن تكون البرامج المتسقة التي تعمل بشكل تآزري لتعزيز رفاه المراهقين، عبر مجالاتها الخمسة المترابطة، هي الأكثر فعالية (مثلاً ورقة المعلومات الأساسية 9). وهي تُظهر أن الاستثمار في رفاه المراهقين يمكن تبريره استنادا إلى مبادئ حقوق الإنسان وأيضاً إلى العائدات الاقتصادية للاستثمار في البرمجة لتعزيز رفاه المراهقين. وغالبا ما تكون هذه العائدات في حدود خمسة إلى عشرة دولارات مقابل كل دولار يتم استثماره (ورقة المعلومات الأساسية 3)، وبالتالي، فإن الحجج الاقتصادية البحتة للاستثمار في رفاه المراهقين مقنعة. وتوضح الورقة 10 أنه في حين يجري قياس مختلف جوانب رفاه المراهقين، هناك حاجة إلى عمل عاجل لتحديد الأولويات ومواءمة القياس، ومواصلة تطوير واعتماد تدابير جديدة (ورقة المعلومات الأساسية 10).

وتسلط الورقات 12–14 الضوء على أن رفاه المراهقين يواجه تحديات خاصة في السياقات الإنسانية والهشة (ورقة المعلومات الأساسية 12) ويتعرض للتقويض بشكل كبير بسبب جائحة كوفيد–19 (ورقة المعلومات الأساسية 13) وأزمة المناخ (ورقة المعلومات الأساسية 14). ومع ذلك، فإن الاستجابات لأزمة المناخ تقدم مثالاً ممتازاً على كيفية مساهمة المراهقين والشباب في الاستجابة، أو حتى الريادة، عندما تتاح لهم الفرصة للقيام بذلك. وفيما يخص نسبة المراهقين المتزايدة سريعاً حول العالم الذين يتمتعون بإمكانية الوصول إلى الإنترنت والأجهزة الرقمية، توفر التكنولوجيات الرقمية فرصة للوصول إلى أعداد كبيرة من المراهقين بالمعلومات وإمكانات التعلم والخدمات وفرص التواصل مع دائرة أوسع من الناس والتعلم منهم والتفاعل معهم (ورقة المعلومات الأساسية 13). ومع ذلك، لا تتاح لجميع المراهقين إمكانية الحصول على التكنولوجيات والمعلومات والخدمات الرقمية، ولا سيما المراهقات والشابات. ويجب أن تتوخى البرامج في الفضاء الرقمي الحذر من مفاقمة أوجه عدم المساواة بسبب الفجوة الرقمية.

وتسلط الورقات، مجتمعة، الضوء على ستة دروس رئيسية بشأن البرامج الخاصة بالمراهقين:

1. يجب أن تتبنى البرامج الطبيعة متعددة الأبعاد للرفاه: تشكل القطاعات الخمسة بأكملها أهمية أساسية لرفاه المراهقين، وسيكون التعاون المتعدد القطاعات والبرمجة المنسقة عبر القطاعات أمرا أساسيا.
2. تتطلب كل من حقوق الإنسان والاقتصاديات الاستثمار في رفاه المراهقين: تستدعي مبادئ حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الصحة والتربية والسلامة والمشاركة، الاستثمار في رفاه المراهقين. وهناك أيضاً حجج اقتصادية قوية لاستثمار الموارد العامة في تعزيز رفاه المراهقين.
3. تسجيل الأثر: هناك طرق لقياس رفاه المراهقين، على الرغم من الحاجة الملحة إلى بذل المزيد من الجهود لتحديد الأولويات ومواءمة القياس، ومواصلة تطوير واعتماد تدابير جديدة. ويجب أن تعكس التدابير التباين بين المراهقين من حيث العمر، والنوع الاجتماعي، وحالة الإعاقة، والمكان، والحالة الاجتماعية، والإمكانات المادية، ضمن جوانب أخرى.
4. "كل ما يعنينا يتم بمشاركتنا": تساهم المشاركة النشطة للمراهقين والشباب المتمكنين، بتنوع أطيافهم، في تصميم البرامج وتنفيذها وحوكمة البرامج والترصد والتقييم في تحقيق نتائج أفضل.
5. النظر في السياق: يجب أن تقر البرامج الرامية إلى تعزيز رفاه المراهقين بتنوع المراهقين وتتعامل معهم على هذا الأساس. وعلى وجه الخصوص، تشكل السياقات الإنسانية والهشة، وجائحة كوفيد–19، وأزمة المناخ، تحديات خطيرة بالنسبة لرفاه المراهقين وتتطلب استجابات مصممة خصيصاً لذلك.
6. تتيح التكنولوجيات الرقمية في آن واحد فرصاً وتهديدات لرفاه المراهقين. فالتكنولوجيات الرقمية تتيح فرصاً هامة لوضع برامج خاصة بالمراهقين، إلا أنه يجب الحرص على ألا يؤدي استخدام البرامج القائمة على التكنولوجيات إلى تفاقم عدم المساواة بين المراهقين المحرومين. ويتعين إجراء المزيد من البحوث للتوصل إلى فهم أفضل للطرق التي يمكن بها للتحولات الرقمية أن تؤثر إيجاباً وسلباً على رفاه المراهقين.

1- مقدمة

أصبح من المُسَلَّم به بصورة متزايدة أن رفاه المراهقين (10–19 سنة) حق من حقوق الإنسان وأنه سيكون حاسماً في المستقبل بالنسبة للتنمية الاقتصادية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. [1،2] لكن كيف ينبغي تعريف رفاه المراهقين؟ في عام 2020، نشر الفريق العامل التقني للشراكة الصحية العالمية السداسية للأمم المتحدة المعني بصحة المراهقين ورفاههم (الفريق العامل التقني) وشركاؤه تعريفاً جديداً وإطاراً مفاهيمياً جديداً لرفاه المراهقين (الإطار 1 والجدول 1). [3]

الإطار 1 – تعريف الفريق العامل التقني للشراكة الصحية العالمية السداسية للأمم المتحدة المعني بصحة المراهقين ورفاههم (الفريق العامل التقني) لرفاه المراهقين[3]

ازدهار المراهقين وقدرتهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

تعريف موسع
يتمتع المراهقون بالدعم والثقة والموارد للازدهار في سياق علاقات آمنة وصحية، وتحقيق إمكاناتهم وحقوقهم الكاملة.

الجدول 1– المجالات الخمسة لرفاه المراهقين التي يقوم عليها إطار رفاه المراهقين[3]

الصحة الجيدة والتغذية المثلى	الترابط والقيم الإيجابية والمساهمة في المجتمع	السلامة والبيئة الداعمة	التعلم والكفاءة والتعليم والمهارات وقابلية التوظيف	القدرة على الفعل والمرونة
• الصحة والقدرات البدنية • الصحة والقدرات النفسية • الوضع والنظام التغذوي الأمثل	• الترابط • القيم • المواقف • مهارات التعامل مع الآخرين • النشاط • التغيير والتطوير	• السلامة • الظروف المادية • الإنصاف • المساواة • عدم التمييز • الخصوصية • التجاوب	• التعلم • التعليم • الموارد والمهارات الحياتية والكفاءات • المهارات • قابلية التوظيف • الثقة	• القدرة على الفعل • الهوية • الهدف • المرونة • الإنجاز

ستُعقد، في أيار/ مايو– حزيران/يونيو 2021 سلسلة من المشاورات بين أصحاب المصلحة المتعددين، وستشمل ممثلين عن الحكومات الوطنية والمحلية وشبكات الشباب ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية (بما في ذلك المنظمات التي يقودها الشباب والمنظمات التي تخدمهم) والرابطات المهنية والأكاديميين والجهات المانحة والمؤسسات. وستهدف إلى صقل وتوضيح الخطوات العملية الرئيسية اللازمة لإعداد برامج فعالة لتعزيز رفاه المراهقين. وقد أُعِدَّت خمس عشرة ورقة معلومات أساسية لدعم هذه المشاورات (الجدول 2). وتلخص هذه الورقة الخامسة عشرة ستة دروس رئيسية من الورقات الأربعة عشر الأخرى التي تهدف إلى توجيه السياسات والبرمجة المستقبلية من أجل رفاه المراهقين.

2– ستة دروس رئيسية من ورقات المعلومات الأساسية

الدرس 1– يجب أن تتبنى البرامج الطبيعة متعددة الأبعاد للرفاه: تشكل القطاعات الخمسة بأكملها أهمية أساسية لرفاه المراهقين، وسيكون التعاون المتعدد القطاعات والبرمجة المنسقة عبر القطاعات أمرا أساسيا.

استعرضت ورقات المعلومات الأساسية 4–8 كل مجال من المجالات الخمسة لرفاه المراهقين. وشددت كل ورقة من هذه الورقات على أن مجال تخصصها يكتسي أهمية أساسية لرفاه المراهقين. وخلصت الورقات الخمس جميعها التي تناولت المجالات الفردية (ورقة المعلومات الأساسية 4–8) إلى أن التدخلات في مجالها الخاص يمكن أن تسهم في النجاح في المجالات الأخرى. ومن المهم أن يدرك ويستوعب كل قطاع يعمل على جوانب تتعلق برفاه المراهقين بأن العكس صحيح. – كأن يدرك قطاع الصحة مثلاً أن التدخلات التي تنفذها القطاعات الأخرى لها مساهمة مهمة في تحقيق الحصائل المنشودة في مجال الاهتمام الأساسي لقطاع الصحة.

الإطار 2– ورقات المعلومات الأساسية

1	مقدمة عن رفاه المراهقين وورقات المعلومات الأساسية
2	إطار رفاه المراهقين: تقرير المشاورات الافتراضية مع الشباب
3	الحجج الاقتصادية للاستثمار في رفاه المراهقين
4	المجال 1- الصحة الجيدة والتغذية المثلى
5	المجال 2- الترابط والقيم الإيجابية والمساهمة في المجتمع: ثلاث دعائم أساسية لرفاه المراهقين
6	المجال 3- بيئة آمنة وداعمة لرفاه المراهقين
7	المجال 4- الاستثمار في رفاه المراهقين من خلال التعليم والتعلم والكفاءة والمهارات وقابلية التوظيف
8	المجال 5- القدرة على الفعل والمرونة – عنصران أساسيان لرفاه المراهقين
9	الدروس المستفادة من برامج رفاه المراهقين
10	رصد التقدم المحرز في رفاه المراهقين
11	الفرص والتهديدات التي تواجه رفاه المراهقين والناجمة عن التحول الرقمي
12	المجموعات السكانية المنسية؟ دعوة للاستثمار في رفاه المراهقين في السياقات الإنسانية والهشة
13	رفاه المراهقين في زمن كوفيد-19
14	رفاه المراهقين والأزمة المناخية
15	السياسات والبرامج الفعالة لتعزيز رفاه المراهقين

هناك إذن حاجة إلى نقلة نوعية. فلم يعد من الممكن النظر إلى القطاعات استناداً إلى مساهمتها في تحقيق أهداف قطاعية ضيقة ومحدودة، بل يجب النظر إليها على أساس كيفية إسهامها في رفاه المراهقين بشكل أعم. وباستخدام قطاع التربية كمثال، يُنظر إليه تقليدياً على أساس النتائج الأكاديمية مثل درجات الطلاب في الامتحانات الوطنية أو المقارنات عبر الوطنية لمعارف ومهارات الطلاب في القراءة والرياضيات والعلوم. [4] لكن، بما أن المؤسسات التعليمية يمكن أن تسهم في صحة الطلاب وتغذيتهم وترابطهم وقيمهم الإيجابية ومساهمتهم في المجتمع وسلامتهم وتهيئة بيئة داعمة لهم وقدرتهم على الفعل والمرونة، ينبغي الاعتراف بمساهمات المؤسسة في جميع مجالات رفاه المراهقين وقياسها وتقييمها. وقد تم الاعتراف بهذه الحقيقة بشكل جيد من خلال المبادرة الأخيرة لتطوير المعايير العالمية للمدارس المعززة للصحة. [5]

ومن ناحية أخرى، لا يمكن لأي قطاع أن يحقق بمفرده رفاه المراهقين. وسيكون التعاون المتعدد القطاعات،[6] وتوفير الموارد الكافية لجعله تعاوناً فعالا، أمرا أساسيا لتعزيز رفاه المراهقين بصورة فاعلة. ولتحقيق ذلك، يجب أن تتخطى برامج رفاه المراهقين الأهداف القطاعية الضيقة إلى سياسات متعددة القطاعات تشرك جهات فاعلة متعددة على المستوى الفردي والمجتمعي/الأسري والمؤسسي/الحكومي من أجل التأثير على "المنظومة" التي يعيش فيه المراهق بأكملها. وسيتطلب ذلك ما يلي:

- الرقابة الفعالة والبنّاءة على مساهمة كل قطاع في رفاه المراهقين عموما. وينبغي أن تمارس هذه الرقابة هيئة تنسيقية تغطي القطاعات الحيوية، مثل الصحة والتربية والعمل والحماية الاجتماعية والنوع الاجتماعي والعدالة والرياضة، وما إلى ذلك. وينبغي تطبيق آليات الرقابة هذه على المستويين الوطني ودون الوطني، مثل البلدية أو المقاطعة.
- ينبغي أن تعمل آليات الرقابة والتنسيق هذه على تنسيق البرمجة عبر المجالات بدلا من العمل المنفرد. ولا يعني ذلك أن كل مؤسسة أو برنامج أو مشروع يجب أن يغطي كل المجالات أو القطاعات أو حتى أكثر من مجال أو قطاع واحد، بل ينبغي أن يسهم كل منها على نحو متضافر في رفاه المراهقين. وقد حدد كوروفيلا وزملاؤه في ورقتهم بشأن "سبل تفعيل التعاون المتعدد القطاعات" أن العمل متعدد القطاعات يمكن أن يتم بثلاث طرق: من خلال العمل القطاعي المستقل، ومن خلال التعاون المقصود بين القطاعات، ومن خلال التفاعلات السياقية أو الإيكولوجية. [6] ولتكون أكثر فعالية، يجب أن يتم تنسيق الثلاثة جميعًا وأن تستند إلى رؤية مشتركة، تدعمها القيادة السياسية.
- سيتطلب ذلك الاستثمار في التنسيق ويجب أن تتمتع آلية التنسيق بالسلطة واحترام القيادة من الإدارات القطاعية الفردية. وفي بعض البلدان، يمكن أن تلعب إدارة التخطيط هذا الدور من خلال فحص ومقارنة الخطط والميزانيات القطاعية.
- سيتطلب ذلك أيضاً استثمارا طويل الأمد في للوقت والموارد من أجل بناء رؤية وثقة مشتركة بين القطاعات.
- تحتاج البرامج إلى الابتعاد عن منظور التنافس بين القطاعات. فمن الناحية المثالية، يجب أن يكون العمل الجماعي لتحقيق هذا الهدف المشترك مكسباً لجميع الأطراف، وأن يراه الجميع كذلك. بعبارة أخرى، يجب أن يوافق كل قطاع على أن مكاسب التعاون تفوق تكاليفه. وقد تكون هناك حاجة إلى حوافز لتشجيع أو حث القطاعات على التفكير والعمل بهذه الطريقة.
- قدرة المراهقين على اتخاذ قراراتهم والعمل على أساسها وتلبية تطلعاتهم الفردية والجماعية (القدرة على الفعل)، التي تتأثر بعوامل اجتماعية – هيكلية متقاطعة مختلفة، بما في ذلك المعايير الاجتماعية المتجذرة بشأن النوع الاجتماعي وهياكل السلطة غير المتكافئة، التي تؤثر سلبا على قوة المراهقين على تنوع أطيافهم. وتوضح الوثيقة المرجعية رقم 8 أهمية تبني نهج تحويلية مراعية للنوع الاجتماعي ومتعددة الأبعاد ومشتركة ومتقاطعة بين القطاعات، تركز على تحسين معرفة المراهقين بحقوقهم، وتعزز قدراتهم على اتخاذ القرارات المستقلة والمشاركة في المنزل، وداخل شبكات ومجتمعات الأقران، وعلى بناء علاقات جنسانية متكافئة.

وتبين دراسات الحالة الخاصة بالبرامج الواردة في ورقة المعلومات الأساسية 9 أن البرامج الشاملة لرفاه المراهقين، التي يتم تعريفها هنا على أنها برامج تهدف بشكل واضح إلى تعزيز رفاه المراهقين عبر مجالاته المتعددة، قابلة للتطبيق ويمكن أن تكون فعالة. ومع ذلك، تحتاج البرامج إلى استخدام التفكير المنهجي لضمان ألا يكون لبعض آثار التدخلات وقع سلبي غير متوقع أو غير مقصود على حصائل أخرى. كما أنها تحتاج إلى نهج متعدد التخصصات وتعاون متعدد القطاعات لمعالجة الطبيعة المتعددة الأبعاد والمترابطة للرفاه. ويجب تناول جانب الاستدامة والاستثمار فيه من البداية، مثلاً من خلال تخصيص الوقت والموارد لبناء الثقة اللازمة والرؤية المشتركة بين القطاعات والأطراف المتعاونة في البرنامج. ويجب أن تراعي البرامج أيضا تنوع المراهقين لضمان ألا تترك التدخلات العامة فئات هامة منهم خارج نطاقها، بما في ذلك أكثر الفئات تهميشا وضعفا (مثل المراهقين الذين يعانون من إعاقات، ومن الفقر المدقع، سواء كانوا من الفتيان أو الفتيات (حسب السياق)، والأقليات الجنسية والجنسانية، وغيرهم). إن الاعتراف بمدى التفاوت السائد، وبأن المراهقين ليسوا فئة متجانسة، يسمح لنا باستكشاف الفرص المتاحة للالتزام بالجهود الشاملة والمراعية للنوع الاجتماعي والمتجاوبة لاحتياجات المراهقين التي تستهدف

رفاههم وحقوقهم. كما قدمت البرامج أمثلة ملموسة على أهمية إشراك المراهقين والشباب في جميع مراحل إعداد البرنامج بدءا بتحديد أهدافه ومرورا بتصميمه وتنفيذه وإدارته ووصولاً إلى رصده وتقييمه، وكيف يمكن أن يؤدي ذلك إلى برامج أكثر فعالية، فضلا عن بناء قدرة المراهقين على الفعل ومرونتهم. واستخدمت البرامج أربع بيئات أو منصات رئيسية، هي: الأسرة والأسرة المعيشية (على سبيل المثال: تدخلات الأبوين) والمدارس، والمجتمع المحلي، والفضاء الرقمي. غير أن البرامج التي استعرضت في ورقة المعلومات الأساسية 9 أظهرت أن العديد من البرامج المتعددة المجالات لم تنجح إلا في واحدة من هذه البيئات. وينبغي أن تشمل "برامج الجيل التالي" أيضاً تدخلات مشتركة تغطي جميع المجالات الخمسة وجميع البيئات الرئيسية الأربع، أو البرامج المتعددة المنسقة التي تشمل، فيما بينها، المجالات الخمسة والبيئات الأربع. وأظهرت التجربة أيضًا أن تصميم التدخلات والبرامج للتركيز على النقلات التنموية بدلاً من المجالات الفردية لرفاه المراهقين يمكن أن تقوى من فعاليتها. (7)

الدرس 2– تتطلب كل من حقوق الإنسان والاقتصاديات الاستثمار في رفاه المراهقين: تستدعي مبادئ حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الصحة والتربية والسلامة والمشاركة، الاستثمار في رفاه المراهقين. وهناك أيضاً حجج اقتصادية قوية لاستثمار الموارد العامة في تعزيز رفاه المراهقين.

يضم الجيل الحالي من المراهقين أكبر عدد منهم تاريخياً. (8،9) وعلى الرغم من توقع انخفاض الأعداد في البلدان ذات الدخل المرتفع، وبلدان الشريحة الأعلى من الدخل المتوسط، إلا أنها ستستمر في الارتفاع في البلدان ذات الدخل المنخفض وبلدان الشريحة الأدنى من الدخل المتوسط وفي العالم ككل، حتى عام 2060 على الأقل. (8،9) وفيما يتعلق بالمراهقين، تسلط اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل الضوء على "أهمية اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان يشمل الاعتراف بكرامة المراهقين وقدرتهم على الفعل واحترامها؛ وتمكينهم، ومواطنتهم، ومشاركتهم النشطة في حياتهم الخاصة؛ وتعزيز الصحة المثلى والرفاه والتنمية؛ والالتزام بتعزيز حقوق الإنسان الخاصة بهم وحمايتها وإعمالها، دون تمييز". (10)

ومع ذلك، فإن الاستثمار في رفاه المراهقين ليس فقط الشيء الصحيح والعادل الذي يجب القيام به. فورقة المعلومات الأساسية 3 تسلط الضوء كذلك على الحجج الاقتصادية القوية للاستثمار في رفاه المراهقين. فنسبة المنفعة إلى التكلفة ممتازة عند النظر إلى العوائد الاقتصادية البحتة للاستثمار. و"تشير العديد من الدراسات إلى فوائد تتراوح بين 5 و10 أضعاف التكاليف للعديد من الاستثمارات، مع نسب أعلى بكثير في بعض الحالات. وينطبق ذلك بشكل خاص عند الاعتراف بأوجه التآزر بين مختلف أشكال الاستثمار". (ورقة المعلومات الأساسية 3). وعلاوة على ذلك، سيصبح مراهقو اليوم راشدي الغد الذين سيقودون التنمية المستقبلية للاقتصاد والنسيج الاجتماعي للمجتمع على مدى العقود المقبلة. ولذلك فإن رفاههم ليس مفيدا لهم فحسب، بل سيكون مفيدا للمجتمع ككل، سواء في الأمد القريب أو البعيد. غير أن الورقة تؤكد أيضاً أن عدداً قليلاً جداً من برامج رفاه المراهقين قام بجمع البيانات اللازمة عن التكاليف فيما يتصل بمقاييس الفعالية.

الدرس 3 – تسجيل الأثر: هناك طرق لقياس رفاه المراهقين، على الرغم من الحاجة الملحة إلى بذل المزيد من الجهود لتحديد الأولويات ومواءمة القياس، ومواصلة تطوير واعتماد تدابير جديدة. ويجب أن تعكس التدابير التباين بين المراهقين من حيث العمر، والنوع الاجتماعي، وحالة الإعاقة، والمكان، والحالة الاجتماعية، والإمكانات المادية، ضمن جوانب أخرى.

من بين القوى الدافعة الرئيسية التي أدت إلى إحراز تقدم كبير في مجال صحة الرضع والأطفال وبقائهم على قيد الحياة خلال العقود الأخيرة هي القدرة على قياس حجم المشكلة والتقدم المحرز في التخفيف من حدتها. [11] واستعرضت ورقة المعلومات الأساسية 10 المبادرات العالمية الحالية للقياس والمساءلة المتعلقة بالمراهقين للتأكد من أنها تشمل مؤشرات الرفاه، واستبيانات متعددة المواضيع وأخرى مخصصة لرفاه المراهقين، مع التركيز على قياس الجوانب الإيجابية للرفاه وليس الجوانب السلبية. وأظهر الاستعراض أن مبادرات القياس والمساءلة الحالية بشأن المراهقين تشمل، فيما بينها، مؤشرات إيجابية لرفاه المراهقين الشاملة للمجالات الخمسة والخاصة بمجالات محددة منها على حد سواء. غير أنها خلصت أيضاً إلى أن "مشهد قياس رفاه المراهقين يفتقر إلى الاتساق والاكتمال في العديد من المجالات"، وأن "تحديد المؤشرات الأساسية لقياس كل مجال من مجالات الرفاه ووضع إطار رصد شامل خطوة تالية مهمة نحو تحسين رصد رفاه المراهقين". (ورقة المعلومات الأساسية 10). ويجب تزويد أطر القياس هذه بالموارد الكافية لضمان إدماج نظم الترصد في برامج رفاه المراهقين، وقدرتها على جمع بيانات مصنفة على أساس السن والنوع الاجتماعي وغير ذلك من الخصائص مثل العرق والدين وحالة الإعاقة والحالة الاجتماعية – الاقتصادية. ويعد قياس رفاه المراهقين فيما يتعلق بحصولهم على التكنولوجيات الرقمية أحد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من العمل.

وستكون إحدى المهام الهامة للفريق الاستشاري التابع للأمم المتحدة المعني بالعمل العالمي من أجل قياس صحة المراهقين، والذي يضم ممثلين عن الشبكات الشبابية، الاتفاق على مؤشرات رفاه المراهقين وكيفية قياسها. وسيتعين عليه أيضاً تقديم المشورة بشأن كيفية إنشاء نظم للرصد أو تكييفها لاستيعاب هذه المؤشرات، وبشأن الأولويات المتعلقة بمواصلة تطوير مؤشرات رفاه المراهقين ونظم قياسها والتحقق من صحتها. واستناداً إلى هذه المشورة، سيكون من الضروري أن تضع البلدان وشركاؤها مؤشرات محسنة والتحقق من صحتها وإنشاء نظم قياس ورصد على المستويات دون الوطني والوطني والعالمي. وينبغي أن تسترشد هذه الجهود دوماً بالشباب على تنوع أطيافهم، كما ينبغي أن تكفل عدم تطبيق المؤشرات التي تم إعدادها لسياق معيّن على سياقات أخرى دون تفكير متأنٍ واختبار مناسب.

الدرس الرابع– "كل ما يعنينا يتم بمشاركتنا": تساهم المشاركة النشطة للمراهقين والشباب المتمكنين، بتنوع أطيافهم، في تصميم البرامج وتنفيذها وحوكمة البرامج والترصد والتقييم في تحقيق نتائج أفضل.

"كل ما يعنينا يتم بمشاركتنا" هو المبدأ الذي يقضي بعدم اتخاذ قرار بشأن أي سياسة أو برنامج دون المشاركة الكاملة والهادفة والفعالة لأعضاء المجموعة المتأثرة بتلك السياسة. [12] وتؤكد ورقات المعلومات الأساسية على أهمية إشراك المراهقين والشباب بشكل فعال في جميع جوانب برامج رفاه المراهقين، بما في ذلك الحوكمة والتصميم والتنفيذ والترصد والتقييم، وفي جميع التدخلات التي من شأنها أن تؤثر على رفاههم، حتى لو لم يكن ذلك هو الهدف المحدد للتدخل (ورقة المعلومات الأساسية 11 مثلاً). وتقدم البرامج العشرة التي تم استعراضها في ورقة المعلومات الأساسية 9 أمثلة ملموسة عن سبب أهمية هذه المشاركة وكيف يمكن أن تؤدي إلى تمكين المراهقين والشباب على حد سواء، وكذلك إلى برامج أكثر صلة وفعالية.

ومع ذلك، تؤكد ورقات المعلومات الأساسية أيضاً على أن "إشراك الشباب بشكل هادف في جميع مراحل البرنامج، بما في ذلك تصميمه وتنفيذه ورصده وتقييمه وهياكله الإدارية، يتطلب استثمار موارد بشرية ومالية في هذه العملية. [13]" (ورقة المعلومات الأساسية 9). وقال غوغونتليجانغ بهالادي، وهو شاب ناشط، في مشاورة أجرتها منظمة الصحة العالمية في 2016 "إذا لم تحصل على مقعد على طاولة المشاورات، فاجلس على الأرض، ولكن كن حاضرا وادل برأيك". غير أنه يجب على صانعي السياسات ومديري البرامج ضمان حصول المراهقين والشباب والشبكات والمنظمات التي يقودها الشباب على مقاعد، وأن يكفلوا سماع أصواتهم ومراعاة قضاياهم والحلول الي يقترحونها. وقد تم تأكيد ذلك في بيان الإجماع العالمي الأخير حول المشاركة الهادفة للمراهقين والشباب[14] .

الدرس 5 – النظر في السياق: يجب أن تقر البرامج الرامية إلى تعزيز رفاه المراهقين بتنوع المراهقين وتتعامل معهم على هذا الأساس. وعلى وجه الخصوص، تشكل السياقات الإنسانية والهشة، وجائحة كوفيد–19، وأزمة المناخ، تحديات خطيرة بالنسبة لرفاه المراهقين وتتطلب استجابات مصممة خصيصاً لذلك.

تشدد ورقات المعلومات الأساسية على أن البرامج الرامية إلى تعزيز رفاه المراهقين يجب أن تراعي بشكل فعال تنوع المراهقين ضمن الفئات السكانية المستهدفة. فالمراهقون ليسوا مجموعة متجانسة، ومع ذلك فإن العديد من البرامج تتصرف كما لو أنهم كذلك، وتفشل في التأكد من أن البرنامج يلبي احتياجات المراهقين من جميع الفئات العمرية ومراحل النمو، ومن جميع الأجناس والأنواع الاجتماعية والمجموعات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية والإثنية والدينية واللغوية والميل الجنسي والحالة الاجتماعية، وما إذا كانوا هم أنفسهم آباء أم لا، ومستوى التربية، وحالة الإعاقة، وما إذا كانوا يعيشون في مناطق ريفية أم حضرية، ضمن أمور أخرى.

ويواجه رفاه المراهقين قيوداً خاصة في السياقات الإنسانية والهشة. ففي تلك السياقات، قد يُجبَر المراهقون، سواء كانوا لاجئين أو مشردين داخلياً، إلى الاضطلاع بأدوار الكبار داخل أسرهم ومجتمعاتهم، وكثيراً ما يعانون من انقطاع أو انعدام فرص الحصول على النظام الغذائي الكافي والخدمات الصحية والتعليم والتدريب والعمل، وكثيراً ما يكونوا ضحايا، وفي بعض الأحيان مسؤولين، عن العنف النفسي أو الجنسي أو البدني. ومع ذلك، هناك خطوات يمكن اتخاذها لتعزيز رفاه المراهقين حتى في هذه السياقات الصعبة. فمثلاً، تقدم ورقة المعلومات الأساسية 12 مثالاً على برنامج لتمكين المراهقين اقتصادياً في جمهورية الكونغو الديمقراطية أبلغ عن تأثيره على الأصول الاقتصادية للمراهقين ومعدل حضورهم المدرسي وحصائل إيجابية على مستوى السلوك الاجتماعي. [15]

وأكد مؤلفو ورقة المعلومات الأساسية 12 على أنه في البيئات الإنسانية والهشة، ينبغي أن تتضمن البرامج استراتيجيات خاصة بالمراهقين، وأن يتم جمع البيانات المصنفة حسب السن والنوع الاجتماعي وحالة الإعاقة كحد أدنى للكشف عن الاحتياجات المتنوعة لهذه الفئة العمرية التي غالبا ما تُنسى في هذه السياقات. كما يؤكدون على أهمية توفير الحماية للمراهقين من زواج الأطفال والاتجار بهم ومن التحاقهم بالجيوش والجماعات المسلحة.

ويتآكل رفاه المراهقين بشدة بسبب جائحة كوفيد–19، ولا سيما بين المراهقين الأكثر ضعفاً وأسرهم. وعلى الرغم من أن كبار السن هم الذين تحملوا معظم عبء الوفيات والمراضة الناجمة عن الجائحة، فقد واجه الأطفال الأكبر سنا والمراهقون آثارا وخيمة غير مباشرة بسبب إغلاق المدارس وانقطاع الخدمات الأخرى.[16–17] وقدّرت اليونسكو أن الغالبية العظمى من حوالي 1,6 مليار طفل ومراهق في سن التمدرس واجهوا تدابير إغلاق المدارس وغيرها من الاضطرابات الكبيرة في تعلمهم، وأن

24 مليونا لن يعودوا إلى المدرسة أبدا، من بينهم عدد غير متناسب من الفتيات والمنتمين إلى الفئات الأكثر تهميشا. [17] وقد سلطت جائحة كوفيد-19 الضوء على الفجوة الرقمية حيث تمكن الطلاب الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الأجهزة الرقمية والوصول الموثوق إلى الإنترنت، بالإضافة إلى المعلمين المتصلين رقمياً والمعلمين الأكفاء، من مواصلة التعلم، في حين حُرم منه بشكل كبير أولئك الذين لا يملكون تلك الإمكانيات. إضافة إلى ذلك، فُقدت الحماية الجزئية التي توفرها المدرسة للمراهقين المعرضين للعنف الأسري وسوء المعاملة، وأدّى الحرمان من التغذية التي توفرها الوجبات المدرسية إلى معاناة المراهقين الأكثر فقرا من الجوع. وأثّر إغلاق المدارس أيضا على الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين بسبب انخفاض فرص الحصول على المعلومات والإمدادات الخاصة بالصحة الجنسية والإنجابية.

كما انحرم معظم المراهقين من فرص التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم ومعلميهم والتي تعتبر مهمة لنموهم ورفاههم. وبالنسبة للعديد من المراهقين، ولا سيما في الفئات الأكثر ضعفاً، اقترنت هذه الاضطرابات بصدمات مالية لأن آباءهم أو مقدمي الرعاية فقدوا وظائفهم أو عانوا من انخفاض حاد في الدخل، مما أدّى، في جملة أمور، إلى "زيادة العنف القائم على نوع الجنس وزواج الأطفال وانتهاكات الحقوق الأخرى التي تهدد صحة الشباب ورفاههم". [18] وشكّلت هذه الصدمات المرتبطة بكوفيد-19 ضغطا غير مسبوق على المراهقين، مما يؤثر سلبا على صحتهم البدنية والنفسية ومشاعر الارتباط والسلامة والتعلم والقدرة على الفعل والمرونة. كما فاقمت الجائحة على نحو واسع أوجه عدم المساواة القائمة، وكان الأكثر تضرراً الفئات الأضعف من المراهقين (مثل اللاجئين وذوي الإعاقات والفتيات). [17] ويقترح مؤلفو ورقة المعلومات الأساسية 13 خمسة إجراءات رئيسية للتخفيف من آثار جائحة "كوفيد-19"، على رفاه المراهقين:

1. الاستثمار في الحماية الاجتماعية ذات الصلة بالجائحة والمستجيبة للصدمات واعتبارات النوع الاجتماعي والعمر، بما في ذلك في السياقات المتأثرة بالنزاعات.
2. تعزيز وتوسيع نطاق البرامج التي تدعم ترابط المراهقين وقدرتهم على الفعل ومرونتهم.
3. تعزيز مناهج التعلم المختلط أثناء إغلاق المدارس ودعم العودة إلى المدرسة.
4. تعزيز الآليات التي تكفل استمرارية البرامج الرامية إلى التصدي للعنف القائم على نوع الجنس والعمر، حتى أثناء الجائحة.
5. ضمان الاستماع إلى أصوات الشباب في صياغة استجابات السياسات العامة من أجل "إعادة البناء" بعد نهاية الجائحة.

إن مستقبل الجيل الحالي من الأطفال والمراهقين مهدد وجوديا جراء أزمة المناخ (ورقة المعلومات الأساسية 14). وهي تؤثر بالفعل على الرفاه البدني للمراهقين من خلال زيادة خطر الإصابة وأمراض الرئة والأمراض السارية وسوء التغذية. كما أنها تؤثر على الصحة النفسية للمراهقين من خلال التعرض لظروف الطقس القصوى وما تشكله من تحدٍ وجودي للمراهقين. فهي تعطل البيئات الآمنة والداعمة للمراهقين، على سبيل المثال من خلال آثارها على النزاعات والهجرة. وبالإضافة إلى ذلك، تتأثر فرص التربية والعمل للمراهقين بالظواهر المناخية الشديدة، كتأثير تغير المناخ على الزراعة مثلا. ويطغى حجم الأزمة والإحساس بالعجز في مواجهة الاستجابات السياسية والمؤسسية على شعور بعض المراهقين بالكفاءة الذاتية والقدرة على التحمل. ومع ذلك، كثيراً ما يكون المراهقون والشباب في طليعة الجهود المبذولة لعكس مسار تغير المناخ على المستويات المحلية والعالمية، من خلال أنشطة الدعوة، وإنشاء مشاريع للتكيف والتخفيف، ومساءلة الحكومات والأجيال

الأكبر سناً والمشاركة في عمليات صنع السياسات. ومن الأمثلة على ذلك حركة "أيام الجمعة من أجل المستقبل" التي أسستها غريتا ثونبرغ، وهي مراهقة سويدية كان لخطاباتها وأعمالها أثر كبير على الأفراد من جميع الأجيال. ومن الأمثلة على ذلك قولها "لقد سرقتم أحلامي وطفولتي بكلماتكم الفارغة، ومع ذلك فأنا من المحظوظين. الناس يعانون. الناس يموتون، أنظمة بيئية بأكملها تنهار. نحن في بداية انقراض جماعي وكل ما يمكنكم التحدث عنه هو المال وأساطير النمو الاقتصادي الأبدي."[19] يقول واضعو ورقة المعلومات الأساسية 14: "من أجل الاستجابة بفعالية لآثار المناخ على رفاه المراهقين، يجب الاعتراف بهم كشركاء على قدم المساواة وإشراكهم في جميع عمليات صنع السياسات المتعلقة بالمناخ التي لها تأثير على رفاههم."

الدرس السادس– تتيح التكنولوجيات الرقمية في آن واحد فرصاً وتهديدات لرفاه المراهقين. فالتكنولوجيات الرقمية تتيح فرصاً هامة لوضع برامج خاصة بالمراهقين، إلا أنه يجب الحرص على ألا يؤدي استخدام البرامج القائمة على التكنولوجيات إلى تفاقم عدم المساواة بين المراهقين المحرومين. ويتعين إجراء المزيد من البحوث للتوصل إلى فهم أفضل للطرق التي يمكن بها للتحولات الرقمية أن تؤثر إيجاباً وسلباً على رفاه المراهقين .

كان التقدم السريع في التكنولوجيات الرقمية وطرق اعتمادها التي أحدثت تحوّلاً في جميع جوانب حياتنا من أكبر التغيرات العالمية التي حدثت على مدى السنوات الثلاثين الماضية. وتلخص ورقة المعلومات الأساسية 11 الفرص والتهديدات التي يتيحها التحول الرقمي في المجتمع لرفاه المراهقين.

وتقدم ورقة المعلومات الأساسية 11 وبعض البرامج التي تطرقت إليها ورقة المعلومات الأساسية 9 أمثلة عن كيفية استخدام التكنولوجيات الرقمية للوصول إلى أعداد غير مسبوقة من المراهقين بالمعلومات وفرص التعلم والخدمات التي من شأنها أن تعزز رفاههم، بالاستفادة من حقيقة أن الجيل الحالي من المراهقين قد نشأ في عالم رقمي، على الأقل في البلدان ذات الدخل المتوسط والمرتفع، ويميلون إلى أن يكونوا أول من يتبنى التكنولوجيات الرقمية ويسارعون إلى تعلم كيفية استخدامها.

ومع ذلك، تؤكد الورقة أن التكنولوجيات الرقمية قد تكون سيفًا ذا حدين. " فالتحولات الرقمية تتيح إمكانات هائلة لتحسين رفاه المراهقين من خلال زيادة فرص حصولهم على الخدمات والمعلومات، وخلق فرص جديدة للتواصل والتعلم والتعبير عن الذات والمشاركة المدنية. وفي الوقت نفسه، يمكن للأدوات الرقمية سيئة التصميم والإدارة أن تقوض حقوق المراهقين وتعرضهم لأشكال متعددة من الاستغلال والأذى".

ولتعظيم الفوائد المحتملة وتقليل الأضرار الممكنة إلى أدنى حد، " يجب (إعادة) تصميم البيئات والأدوات الرقمية مع مراعاة حقوق المراهقين ورفاههم قبل المصالح التجارية". و"هناك حاجة إلى أطر وضمانات الحوكمة الوطنية والإقليمية والعالمية لتزويد المراهقين بحماية كافية للأشخاص والبيانات في البيئة الرقمية، مع تعظيم فرص استخدام التكنولوجيا والبيانات لتحسين رفاه المراهقين."

ورغم ذلك، تقدر اليونيسف والاتحاد الدولي للاتصالات أن ثلثي الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و24 عامًا، على مستوى العالم، لا تتوفر لهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل.[20] وأن نسبة 6% فقط من الفئات التي تتراوح أعمارها بين 3–24 عاما في البلدان منخفضة الدخل تحظى بإمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل، في الوقت الذي

تصل فيه هذه النسبة إلى 87٪ في البلدان ذات الدخل المرتفع. ورغم أن الدراسة الاستقصائية المشتركة بين اليونيسيف والاتحاد الدولي للاتصالات لم تتمكن من التمييز بين الوصول إلى الإنترنت حسب نوع الجنس أو العمر، لأنها نظرت في مسألة الوصول إلى الإنترنت على مستوى الأسرة المعيشية، فإن بيانات عالمية أخرى أظهرت أن الفتيات والنساء غالبا ما يكن أكثر حرماناً من إمكانية الوصول إلى الأجهزة المتصلة بالإنترنت مقارنةً بالفتيان والرجال، لاسيما في أفريقيا والدول العربية ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ. [21] ويؤكد ذلك على أن التدخلات الرقمية رغم ما تنطوي عليه من إمكانات كبيرة للوصول إلى المراهقين، إلا أنها لا يمكن أن تكون المنصة الوحيدة للوصول إليهم ،لا سيما في البلدان المنخفضة الدخل وفي أوساط المراهقين الأكثر فقراً وحرماناً في جميع البلدان، بما في ذلك البلدان ذات الدخل المرتفع .وفي الواقع، قد تؤدي التدخلات الرقمية إلى تفاقم أوجه اللامساواة الاجتماعية، من خلال استبعاد هؤلاء المراهقين الذين لا يمكن الوصول إليهم، ما لم تُستكمل بتدخلات أخرى تضمن الوصول إلى الفئات المحرومة من التكنولوجيات الرقمية. ومع ذلك، فإن الوصول إلى الأجهزة الرقمية يتزايد بسرعة في كل مكان. وسيكون من الضروري إجراء بحوث الآن لمعرفة أفضل السبل لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الفوائد المحتملة للأجهزة الرقمية لتحقيق رفاه المراهقين وتقليل أضرارها المحتملة.

3- الخلاصة

تسلط ورقات المعلومات الأساسية الأربع عشرة، الضوء على ستة دروس رئيسية للبرامج الخاصة بالمراهقين:

1. يجب أن تتبنى البرامج الطبيعة متعددة الأبعاد للرفاه: تشكل القطاعات الخمسة بأكملها أهمية أساسية لرفاه المراهقين، وسيكون التعاون المتعدد القطاعات والبرمجة المنسقة عبر القطاعات أمرا أساسيا.
2. تتطلب كل من حقوق الإنسان والاقتصاديات الاستثمار في رفاه المراهقين: تستدعي مبادئ حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الصحة والتربية والسلامة والمشاركة، الاستثمار في رفاه المراهقين. وهناك أيضاً حجج اقتصادية قوية لاستثمار الموارد العامة في تعزيز رفاه المراهقين.
3. تسجيل الأثر: هناك طرق لقياس رفاه المراهقين، على الرغم من الحاجة الملحة إلى بذل المزيد من الجهود لتحديد الأولويات ومواءمة القياس، ومواصلة تطوير واعتماد تدابير جديدة. ويجب أن تعكس التدابير التباين بين المراهقين من حيث العمر، والنوع الاجتماعي، وحالة الإعاقة، والمكان، والحالة الاجتماعية، والإمكانات المادية، ضمن جوانب أخرى.
4. "كل ما يعنينا يتم بمشاركتنا": تساهم المشاركة النشطة للمراهقين والشباب المتمكنين، بتنوع أطيافهم، في تصميم البرامج وتنفيذها وحوكمة البرامج والترصد والتقييم في تحقيق نتائج أفضل.
5. النظر في السياق: يجب أن تقر البرامج الرامية إلى تعزيز رفاه المراهقين بتنوع المراهقين وتتعامل معهم على هذا الأساس. وعلى وجه الخصوص، تشكل السياقات الإنسانية والهشة، وجائحة كوفيد-19، وأزمة المناخ، تحديات خطيرة بالنسبة لرفاه المراهقين وتتطلب استجابات مصممة خصيصاً لذلك.
6. تتيح التكنولوجيات الرقمية في آن واحد فرصاً وتهديدات لرفاه المراهقين. فالتكنولوجيات الرقمية تتيح فرصاً هامة لوضع برامج خاصة بالمراهقين، إلا أنه يجب الحرص على ألا يؤدي استخدام البرامج القائمة على التكنولوجيات إلى تفاقم عدم المساواة بين المراهقين المحرومين. ويتعين إجراء المزيد من البحوث للتوصل إلى فهم أفضل للطرق التي يمكن بها للتحولات الرقمية أن تؤثر إيجاباً وسلباً على رفاه المراهقين.

وستتم مناقشة هذه الدروس والتوسّع فيها خلال سلسلة المشاورات بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن إعداد البرامج لتعزيز رفاه المراهقين، المقرر عقدها في أيار/ مايو وحزيران/ يونيو 2021. وستُلتمس اقتراحات ملموسة من المشاركين بشأن كيفية تطبيق البرامج لهذه المبادئ في الممارسة العملية. وقد حددت ورقات المعلومات الأساسية أيضا ثغرات هامة في معارفنا المتعلقة بطريقة إعداد البرامج الرامية إلى تعزيز رفاه المراهقين. وسيُطلب من المشاركين تحديد أولويات هذه الثغرات البحثية وتحديد نوع الثغرات التي ينبغي سدها في الوقت المناسب استعداداً لمؤتمر القمة العالمي للمراهقين المزمع عقده في عام 2023. ويهدف ذلك إلى تزويد البلدان والبرامج ووكالات التمويل بالمعلومات التي تحتاجها لاتخاذ قرار بالاستثمار في البرامج الخاصة برفاه المراهقين، والسياسات والبرامج القائمة على البينات التي سيتم تنفيذها لتعزيز رفاه المراهقين.

4- المراجع:

1. UN Major Group for Children and Youth, Partnership for Maternal, Newborn & Child Health. Make adolescent well-being a priority: an urgent call to action. Geneva, 2020. https://www.adolescents2030.org/media/790716/a4-4-pager-final-pgs.pdf (Accessed on 14th March 2021).
2. Clark H, Adhanom Ghebreyesus T, Alcocer J, Alden E, Azoulay A, Billingsley S, *et al*. Uniting for adolescents during Covid-19 and beyond. *BMJ* (in press).
3. Ross DA, Hinton R, Melles-Brewer M, Engel D, Zeck W, Fagan L, *et al*. Commentary: Adolescent well-being: A definition and conceptual framework. *J Adolescent Health* 2020;**67**:472-476.
4. Schleicher A. PISA 2018: Insights and interpretations. Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD) 2019; Paris, France. https://www.oecd.org/pisa/PISA%202018%20Insights%20and%20Interpretations%20FINAL%20PDF.pdf (Accessed on 14th March 2021).
5. World Health organization and UNESCO. Global Standards for Health Promoting Schools: Concept Note. Geneva, World Health Organization, 2019. https://www.who.int/maternal_child_adolescent/adolescence/global-standards-for-health-promoting-schools-who-unesco.pdf (Accessed 30th March 2021).
6. Kuruvilla S, Hinton R, Boerma T, Bunney R, Casamitjana N, Cortez R, *et al*. Business not as usual: how multisectoral collaboration can promote transformative change for health and sustainable development. *BMJ* 2018; **363**:k4771.
7. Yeager DS, Dahl RE, Dweck CS. Why interventions to influence adolescent behavior often fail but could succeed. *Perspect Psychol Sci* 2018;**13**:101-122.
8. World Health Organization. Maternal, Newborn, Child and Adolescent Health and Ageing:Data portal. Available at: https://www.who.int/data/maternal-newborn-child-adolescent-ageing (Accessed on 10 March 2021).
9. Guthold R, Baltag V, Katwan E, Lopez G, Diaz T, Ross DA. Infographic: Trends in the adolescent population from 1980 – 2060, by World Bank income group. *J Adolescent Health* (in press).
10. United Nations Convention on the Rights of the Child. Committee on the Rights of the Child General comment No. 20 (2016) on the implementation of the rights of the child during adolescence. United Nations CRC; New York, 2016 (CRC/C/GC/20*).
11. Every Woman, Every Child. Saving lives; Protecting futures. Progress report on the Global Strategy for Women´s and Children´s Health 2010-2015. New York; United Nations, 2015.
12. Charlton JI. Nothing About Us Without Us: Disability, oppression and empowerment. USA; University of California Press, 1998.

13. Ashenden A. Moving beyond tokenism -A youth perspective on making youth participation a reality. Youthpolicy.org, 2013. Available at: https://www.youthpolicy.org/blog/participation-global-governance/moving-beyond-tokenism-to-make-youth-participation-a-reality/ (Accessed 12 March 2021).
14. Partnership for Maternal, Newborn & Child Health. Global consensus statement: Meaningful adolescent & youth engagement. https://www.who.int/pmnch/mye-statement.pdf (accessed 5th March 2021).
15. Glass N, Remy MM, Mayo-Wilson LJ, Kohli A, Sommer M, Turner R, *et al*. Comparative effectiveness of an economic empowerment program on adolescent economic assets, education and health in a humanitarian setting. BMC Public Health 2020;**20**:170.
16. Dove N, Wong J, Gustafson R, Corneil T. Impact of school closures on learning, child and family well-being during the COVID-19 pandemic. Vancouver, Canada; BC Centre for Disease Control and BC Children's Hospital, 2020.
17. UNESCO, WFP, UNICEF, WHO. Position Paper: The importance of investing in the wellbeing of children to avert the learning crisis. Paris, UNESCO, 2020.
18. Sadinsky S, Jarandilla Nunez A, Nabulega S, Riley T, Ahmed Z, Sully E. From bad to worse: the COVID-19 pandemic risks further undermining adolescents' sexual and reproductive health and rights in many countries. https://www.guttmacher.org/article/2020/08/bad-worse-covid-19-pandemic-risks-further-undermining-adolescents-sexual-and (Accessed 30th March 2021).
19. Thunberg G. Transcript: Greta Thunberg's speech at the U.N. Climate Action Summit, 23 September 2019. https://www.npr.org/2019/09/23/763452863/transcript-greta-thunbergs-speech-at-the-u-n-climate-action-summit?t=1617098613434 (Accessed 30th March 2021).
20. United Nations Children's Fund and International Telecommunication Union. How many children and young people have internet access at home? Estimating digital connectivity during the COVID-19 pandemic. UNICEF, New York, 2020.
21. Statista. Internet usage rates worldwide in 2019, by gender and region. https://www.statista.com/statistics/491387/gender-distribution-of-internet-users-region/ (accessed 30 March 2021).